العدد الثاني والعشرون * يوم الثلاثا ٢٥ من رجب الاصب سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقى ٥ فرار سنة ١٨٦١ * السنة الاولى

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

انمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
انمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
انمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القوافي

« موسيو شامبيون » بنسجة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد الكتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوا

في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة اليناخالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاثنين مسا

خلاصة سياسية

من مقابلة الاخبار الواردة الينا صحبة الفابور الاخير بالاخبار التي احضرها الفابور السابق يتضح ان ساحة البوليتكة في اوروبا التي كان يرجى في اوايل الاسبوع الماضي من كلام الامبراطور نبوليون الثالث الى سفرا الدول الاجنبية وقت معايدتهم له يوم راس السنة دوام الراحة والسلم فيها لا تخلو الان من تعكر خارق للعادة * واذا اذعنا لاقوال بعض الصحايف التي تيسر لنا الاطلاع عليها دون اقوال البعض الاخر يلزمنا ان نستنتج منها ان التعكر المذكور يزداد يوما فيوما بدل ان يروق او ينقص وان المنافسة الكاينة بين بعض الدول الافرنجية حالا بلغت الى اقصى درجات الاشتداد حتى صارت مظنة لان تعقبها حرب شديدة * ومعلوم انه في الحالة الموجودة فيها الان بلاد اوروبا اذا اشعلت نار الحروب في اقليم منها تطوف لا محالة على ساير الاقاليم الاخر وتصير حربا عامة * والصحايف الناشرة لهذا الزعم المحزن الغريب انما تستند فيه الى ما يشاهد الان بين الدول الافرنجية من الاجتهاد في تجهيز العساكر ومشتري الاسلحة وانشاء السفن الجديدة المدرعة بالفولاذ وابتناء المعاقل والحصون وما شاكل ذلك مما يحير عقول الناس ويحملهم على مسايلة بعضهم بعضا بعبارات تماثل قولنا * ان كانت هذه العلامات ليست علامات حرب عتيدة فعلى اي شي عساها تدل * واذا كانت اقوال الجرنالات المنبية بالحرب غير مصيبة وكان كلام التي توقن بدوام السلم صحيحا فما هي الاخطار الجسيمة التي اشار اليها ملك بروسيا الجديد في خطبته المدرجة في عددنا هذا * فالله اعلم بما سيكون وما لنا الا ان نكل الامر اليه ونقتصر على ذكر الواقع بوجه الاختصار *

اهم النوازل المستجدة الان في ساحة البوليتكة التي زادت افكار غالب اهل السياسة قلقا وانشغافا هي نازلة دوكات الهولستاين واللوانبورك المذكورة في خطبة ملك بروسيا الاولي فالعصبة الاليمانية وخصوصا دولة بروسيا المشار اليها تريد اجبار الدولة الدانيمركية على اعطا الدوكات المذكورة كونستيتوسيونا مخصوصة مع حق التصرف المطلق في كل ما يتعلق بتدبير مصالح البلاد الداخلية اعني انه مقصود العصبة ان تصير تلك الدوكات مستقلة بشروط تشاكل شروط استقلال ولايات الفلاخ والبغدان والسرب التي لم يبق للدولة العثمانية عليها سوى تسلط اسمي لا فعلي * فدولة الدانيمرك ليست قابلة التنازل عن حقوقها الى هذا الحد وقد شرعت في تجهيز عساكرها وسفنها لمصادمة الاعتداء عليها * ورسالة من كوبنهاغ قاعدة الدانيمرك بتاريخ ١٧ يناير تقول انه صدر امر من الملك بجمع ستة الاف وسبعماية نفر لتجهيز الاسطول وارسل امرا الى الفرقاطة النارية الموجودة الان في امريكا بان تبادر بالرجوع الى مينا الحاضرة وانه عن قريب تسرد الدولة اربعين الف نفر على تخوم المملكة وان مقصودها اذا جرى عليها اعتداء من قبل الدول المتعاصبة ترسل هي اسطولها لمحاصرة جميع الفرض التي للعصبة في بحر البلتيك وهي الان شارعة في تجهيز اثنين وعشرين مركبا للمقصد المذكور * وقيل ان اهل الدانيمرك باسرها في هيجان عظيم وقد انشيت عدة جمعيات لتقوية عزم الدولة وتقديم الذخاير البحرية وصنع قوارب ذات مدافع اي من النوع الذى خبرنا عنه سابقا بلقب « كانونيار » ولكن المظنون ان دول روسيا وانكلتيره وفرانسا سوف تتواسط لاجل منع الحرب بين الخصمين *

— قرانا في جرنال القسطنطينية الفرنسوي ما نصه * — ان عثمان باشا مشير ايالة ازمير بعث بمنشور الى جميع القناصل الموجودين بتلك المدينة يعلمهم ان الدولة العثمانية قلدت نزهة بك وظيفة كاتب خصوصي للايالة المذكورة لتقضا المصالح البوليتكية المتعلقة بالامور الخارجية وانه من الان فصاعدا تجري المراسلات بين الحكومة المكانية والقناصل المشار اليهم على يد الكاتب المذكور *

كايتا

في اليوم التاسع عشر من يناير الحال انتهى ميعاد توقيف القتال بين الساردو وملك نابولي في كايتا كما ذكرنا في رايد الاسبوع الماضي * ففي اليوم العشرين منه بعث قايد جيوش الساردو الى قايد قوي الملك فرنسيس الثاني الحاكم في كايتا رسالة حتمية دعاه بها ان يسلم المدينة واعطاه مهلة اربعة وعشرين ساعة ليشاور نفسه * فاجاب قبل الميعاد بان الملك لا يقبل التسليم وانه عازم على المدافعة عن نفسه الى اخر دقيقة * وبناء على ذلك قدم الاميرال برسانو بالاسطول الايطالياني وسرد السفن تجاه مينا المدينة وبعث بمنشور الى جميع روساء سفن الدول الاجنبية الحربية التي كانت في المينا المذكور يعلمهم بعزمه على محاصرة المدينة بحرا ويدعو من شاء من اهل المدينة ان يخرج منها ان يبادر الى الخروج فخرج من المينا جميع ما كان فيها من السفن الاجنبية وتهيات وقتيذ عساكر السارد و المحاصرة للمدينة من البر لتجديد اطلاق المدافع عليها واصطفت السفن لضربها من جهة البحر ولكن لم تصبر جنود الملك فرنسيس الثاني الى ان يفتتح السارد و القتال بل ابتدوا هم انفسهم الضرب في الساعة الثامنة من صبيحة اليوم الثاني والعشرين باطلاقهم للمدافع من جهة البر رشقا متواليا فاجابت بتريات السارد و من جهة البر ايضا بعزم شديد وفي الساعة الحادية عشر من صبيحة النهار المذكور اعني قبل الزوال بساعة دنت السفن من القلاع وابتدات ضربها وبعد قليل صار القتال عاما من كل جهة وقيل انه كان مستمرا وقت مرور فابور السارد و من ليكورنا وكالياري غير انه من الشرح المنشور في جرنال جانواه يتضح انه في صبيحة اليوم الثالث والعشرين اي بعد ثماني عشرة ساعة من قتال متوال انسحب الاسطول من ميدان المعركة لاصلاح ما حصل له من العطب ورجع اليه في عشية ذلك النهار نفسه وكان وقتيذ قد قتل من البحرية والجنود النواتية خمسة انفار وجرح منهم نحو عشرين نفرا * ومن جهة البر كان عدد القتلى الى تاريخ النهار المذكور قد بلغ عشرين نفرا ونحو خمسين جريحا ومنذ ذلك النهار ايضا اخذ اطلاق بتريات المدينة في الانحطاط رويدا رويدا حتى سكت بعضها بالكلية ولا يعلم احد ما الداعي لذلك * هذا واما ما كان من سبب عناد الملك وعزمه على عدم قبول التسليم فقد نشرت صحيفة باريس الرسمية كلاما تشير اليه فيه بما نصه * اليوم السادس عشر من يناير كان يوم مولد الملك فرنسيس الثاني فتوجه سفير الدولة

النمسوية صحبة سفراء دول اسبانيا والساكس والبافيار والبرتغال وسفير البابا من رومة الى كايتا لاجل التعييد عليه * فقيل ان هولاء شددوا عزم الملك بتهنياتهم فرفض شروط قايد جيوش الساردو واختار دوام المحاصرة * وفي الواقع ان السفراء المشار اليهم مكثوا في كايتا غير مبالين بما يمكن ان يتاتى عليهم من دواهي الحرب كانهم ارادوا تثبيت مشورهم بالفعل مشاركين للملك في اخطاره ولكن سفير الدولة المسكوبية وسفير دولة بروسيا رجعا الى رومة * والجرنال الرسمي المذكور يثبت ما ذكرناه انفا عن السفن الاجنبية التي كانت في مرسى كايتا بقولها انه في عشية اليوم التاسع عشر من يناير كانت جميع السفن المذكورة قد خرجت من تلك المرسى حتى السفن التجارية نفسها التي كانت مستاجرة من الملك فرنسيس الثاني * وجرنال اخر من جرنالات باريس يتكلم على قضية تجديد الحرب بما نصه ؛ في اليوم العشرين من يناير بعد انتهاء ميعاد التوقف عن القتال ارسل الجنرال تشيالديني قايد جيوش الساردو البرية جنرالا مخصوصا ليطلب من الملك فرنسيس الثاني تسليم المدينة بالشروط الاتية * اولا ان دولة الساردو تتعهد بان تدخل ضباط عسكر الملك في عساكرها كل منهم بالرتبة الحايز عليها الان * ثانيا تلتزم بان تعطى كلا من عامة الجنود الكاينين مع الملك في كايتا عاوقة ستة اشهر * ثالثا تجهز فركاتتين وتبقيهما تحت امر الملك لنقله مع من يريد مرافقته الى اي مكان استحب الذهاب اليه خارجا عن ايطاليا * انتهى * ثم يقول الجرنال المذكور انه لم يعلم بعد جواب الملك عن هذه الشروط ولكن من مجرد تجديد القتال يستدل انه رفضها راسا * هذا وجرنال جانواه المتقدم ذكره ينشر كلاما قالته صحيفة باريس المسماة براس هذا ملخصه * من الاخبار الواردة الينا من كايتا ومن شرح الجرنالات لاحوال تلك المدينة الذي قسم منه يناقض القسم الاخر يمكننا ان نستنتج شيا واحدا بتاكيد وهو ان مدينة كايتا لا تقدر على احتمال محاصرة شديده مدة طويلة سيما اذا حوصرت من البحر والبر بوقت واحد * انتهى * والمقصود من هذه العبارة الرد على الذين زعموا ان مدينة كايتا هي معقل حصين يعسر الدنو اليه من البر ويستحيل من جهة البحر وان الملك عنده من الذخاير والمونة ما يكفيه ستة اشهر وان اسطول الساردو المرسل لمحاصرتها لا ينيف على السبعة عشر مركبا غالبها خشبية غير مدرعة وان اكثر المدافع الكاينة في القلاع هي مدافع ششخان من النوع الجديد * هذا وكان بعض الجرنالات قد اخبر ان الملك فرنسيس الثاني بعث للدول الافرنجية بمنشور يعلن فيه انه عازم على المدافعة عن نفسه وعن حقوقه في الملك الى اخر طاقته وقد ذكرنا ذلك نحن ايضا في الاعداد السالفة فالان قد اطلعنا على شرح جديد منقول من رسالة مبعوثة من باريس الى جرنال بروكسال المسمى نورد تكذب زعم الجرنالات المذكور بقولها ان الملك المشار اليه لم يرسل لاحد منشورا رسميا مثل المنشور المعبر عنه وانه لما لم يربط نفسه مع احدى الدول باعلان رسمي يحدد سلوكه في المستقبل فاذا شاء ان يسلم المدينة فيما بعد ويخرج منها مع رفقايه وبموجب القوانين الحربية لا يجري عليه مانع من احد اصلا اي انه لا يخشى ان يقال عنه انه لم يتم كلامه * وتشير الى كتاب بعثته الملكة زوج الملك المشار اليه الى الامبراتريس زوج الامبراطور نبوليون بقولها ان هذا الكتاب الذي لم يعلم احد بعد فحواه الا بالتخمين لا يمكن ان يعد كتابا رسميا والحاصل اننا لم نذكرها كلام الجرنالات هذا الذي لا طايل تحته سوى لمجرد اطلاع القاري الموقر على قدر ما يوجد من الصعوبة في سبيل من يرغب في الوقوف على حقيقة الواقع في المصالح البوليتيكية اذا ما قدر على الوصول الى مواردها الاصلية وقليلا ما هي *

بروسيا

وعدنا في رايد الاسبوع الماضي بان ندرج ملخص خطبة ملك بروسيا الجديد في عددنا هذا * لكن قبل الشروع فيه يلزم ان نذكر شيا مما يتعلق بتاريخ هذه المملكة * فاعلم حرسك الله ان المملكة البروسيانية هي من الممالك الاوروبوية المحدثة ولم تلقب بهذا الاسم الا في عام ١٧٠١ اعني منذ ماية وتسعة وخمسين سنة لا غير * فانها قبل ذلك العام كانت ولاية صغيرة من المعروفة بلقب دوكات خاضعة لملوك الالمان فاضيفت منهم الى ولاية امراء البرندبورك في عام ١٥٢٥ واستمرت في تلك الحالة الى عام ١٦٥٧ * ففيه اقامها الامير فريدريخ ويلهلم المعروف بتواريخ الافرنج بلقب الكراند الاكتور اي المنتخب الكبير ولاية مستقلة رغما عن ملوك الله وحارب وقتيذ ملوك السويد وانتصر عليهم واخذ منهم عدة اقاليم وكان ذلك اول انشاء المملكة وما برحت تمتد شيا بعد شي الى مدة الامير فريدريخ ابن الكراند الاكتور المشار اليه فاتسم هذا الامير بالسمة الملوكية بلقب فريدريخ الاول وكان وقتيذ قدر سطح المملكة الفين وخمسة وخمسين ميلا مربعا وعدد سكانها مليونا وسبعماية وثلثين الف نسمة * وفي مدة خليفته الملك فريدريخ الثاني الملقب بالكبير ازدادت المملكة الفا وثلثماية وثمانية وثلثين ميلا مربعا في اتساعها وثلثة ملايين وستماية وخمسين الف نسمة في سكانها * وفي عام ١٨١٢ اشرفت على الهلاك من محاربتها لنبوليون الاول برفقة النمسا والانكليز لكنها ازدادت اتساعا وثباتا بعد هبوط المشار اليه من كرسي فرانسا في عام ١٨١٥ وهي الان مشتملة على قريب من سبعة عشر مليونا من الانفس في مسافة قدرها خمسة ملايين ومايه وخمسة وعشرون ميلا مربعا وعسكرها النظام يبلغ الى مايتين وخمسة وعشرين الف نفر غير انه لها عدا ذلك اربعماية الف نفر من الحرس البلدي يعرف باللغة الاليمانية بلقب «لاندفار» وقد قلنا سابقا ان هذه المملكة هي من جملة الممالك المكونة منها عصبة جرمانيا وهي في الرتبة الثانية اعني بعد النمسا * فالقسم المحسوب منها من العصبة يقارب ثلثي المملكة اعني عشرة ملايين من سكانها وبناء على ذلك لها اربع قرع في مجلس العصبة الكبير الذي يلتيم في مدينة فرانكفورت وملزومة ان تقدم من العساكر لجيش العصبة تسعة وسبعين الفا ومايتين واربعة وثلثين نفرا * هذا ما كان من تاريخ المملكة واما خطبة الملك فهذا ملخصها بوجه الاختصار يفتتح الكلام بالثناء الاعتيادي على اخيه الملك المتوفى وبذكر ما صنعه من الخير للبلاد باعتنايه بتنظيمها ورفع شانها بين الدول الاوروبوية الكبار وخصوصا باتحافها بالكونستيتوسيون ويختم هذا الموضوع بقوله ان اخاه ترك المملكة واحوال اوربا في حالة مستعسرة وانه بصعوده على كرسي المملكة لزمته من جرى ذلك رسالة صعبة وثقيلة الا انه يرجو من العناية الالهية انها ستقدره على اتمام واجبات هذه الرسالة باحسن نوع ممكن * ثم يتكلم على قضية تنظيم عساكر المملكة وتوفيرها قدر الحاجة حسب تفويض المجلس له سابقا وعلى ما يتعلق بمداخيل المملكة وحسابات مصاريفها وانه سوف يقدم للمجلس صورة قوانين جديدة لترتيب تقسيم الجزية المفروضة على الاملاك والعقارات وصور شرايع اخرى من شانها ان تزيد حظوظ البلاد وخير الرعية ويخبر اهل المجلس ان الوزراء شارعون في المداولة مع الدولة الفرنسوية لعقد عهدة تجارية لتسهيل الاخذ والعطاء بين اهل عمالة الزولفراين واهل فرانسا وفي تكثير السكك الحديدية وتخفيف مرسوم الكمارك وتنظيمات اخر لا حاجة الى تعديدها * وبعد ذلك ياخذ في الكلام على سياسته الخارجية ومراسلته مع الدول الكبار وانه بمواجهته في العام الماضي لولاتها مكن قيود الالفة بين هذه الدول ودولته وان ذلك مساعد في حفظ السلم في اوروبا * وفي خصوص العصبة الاليمانية يقول انه مجاهد في تحريض المجلس الاعلى على الاهتمام بقضية ترتيب الجيش وتقسيمه اعني قضية تعيين السرعسكر التي تكلمنا عليها سابقا * ثم يذكر قضية الدانيمرك وهي قضية مخاصمة قديمة بين هذه الدولة والعصبة الاليمانية في خصوص دوكات الهولستاين واللوانبورك وهما ولايتان من اعمال جرمانيا في حكم الدانيمرك وسبب المخاصمة كون الملك اعطاهما كونستيتوسيون مخصوصة في عام ١٨٤٨ وعاد بعد ذلك لابطالها * فيقول بصدد ذلك ان دولته ستبذل جهدها في ان تساعد دول العصبة الاخر على الزام الدانيمرك بترجيع الكونستيتوسيون للولايتين المذكورتين حسب الشروط الكاينة بين مملكة الدانيمرك المشار اليها وبين العصبة الاليمانية في هذا الخصوص ويختم كلامه بالتعهد لاهل المجلس وللبلاد بانه يبذل جهده في حفظ شرف المملكة ومقامها بين الممالك المساوية لها وانه يواظب على العمل بموجب اصول السياسة التي اتخذها ركنا له وقت استلامه عنان الحكومة بالنيابة عن الملك ويطلب اعانتهم له في كل ما يحتاج اليه * ولكن العبارة الاهم من هذه الخطبة هي قوله ان بروسيا منذ ابتداء انشايها الى الان لم تتوقف عن التقدم في ساحة التهذيب وكمال النظام واكتساب الصيت الحسن والشهرة وانه يومل انها في مدته تدوم على التقدم المذكور اقتداء باسلافها * هذا وتنتهي الخطبة باستدعاء جميع اعضا المجلس الى حلف اليمين الاعتيادي بانهم يستمرون بالطاعة له ويبذلون اموالهم ودماءهم في المدافعة عنه وعن حقوق المملكة *

هذا ولما توجهت قواد العساكر لتقديم التهنيات الاعتيادية خاطبهم الملك بما نصه تقريبا * قد دعيت ايها السادة الى الجلوس على كرسي المملكة في زمن مشحون باخطار جسمية يحتمل ان تنتج منها حروب شديدة تحوجني الى الالتجا لغيرتكم الشهيرة * فان كان سعيي مع سعى اولايك الولاة الذين يرغبون مثلي في حفظ السلم في اوروبا لا يقدر على تدارك الامور ومنع حدوث مصيبة مثل هذه نحتاج وقتيذ الى شد عزمنا واتحاد قوانا جميعها لصيانة بلادنا والمدافعة عن انفسنا وعن عرضنا * ولذلك يسرني غاية السرور كوني اشاهد الان بينكم قايدكم الفيلد مريشال رانكيل مشمولا بالصحة والعافية ومستمرا على عزمه القديم ورزانته المشهورة * وانت يا عزيزي وزير الحرب تري اني لم افرش لك مضجعا من زهور وانه يلزمك والحالة هذه ان تعتني اشد عناية وتصرف غاية جهدك في اصلاح شان العساكر لتصير حالتهم مستوفية لكافة شروط الاتقان كما يجب ان تكون عساكر بروسيا لتناسب رسالتها الخاصة وتكون كفوا لقضاء ما يطلب قضاءه منها في مجرى الحوادث القابلة علينا * وفي الواقع انه يلزم ان لا تغتر بظواهر الامور الحالية بل يجب بالتحري ان

نكون على حذر متذكرين انه اذا قدرني الله على منع حدوث الحرب في اوروبا يكون نصيبنا وقتيذ الدخول في معركة شديدة يلزمنا الفوز فيه او الهلاك * انتهى * فلا حاجة الى زيادة شي على هذا الكلام *

حوادث مختلفه

— قد تكلمنا سابقا على الكونت ده مونيتمولين المدعي بحق الوراثة في كرسي مملكة اسبانيا وعن ما صنعه منذ برهة وجيزة للحصول على الملك وانه توجه في اليوم الثالث من ابريل العام المنصرم الى احدى مدن البلاد المذكورة وطلب تهييج الاهالى ليثوروا على الملكة وينادوا باسمه ملكا على اسبانيا وانه كان من حزبه وقتيذ احد جنرالية العساكر الاسبانيولية يقال له الجنرال اورتيكا وانه قبض عليه وعلى هذا الجنرال وعلى من كان معهما وحكم على الجنرال بالقتل وقتل في اليوم الثامن من ابريل المذكور وان الكونت تنازل عن الحق المدعي به في كرسي المملكة في اليوم الثالث والعشرين من ابريل المذكور وانه في اليوم الثاني من مايه اطلقت الملكة له الحرية فخرج من اسبانيا واعدا بانه لن يطلب فيما بعد تحريك الرعية على الثورة * وبالتالى انه في اليوم الخامس عشر من شهر جون ندم على ما كان صنعه قبل خروجه من اسبانيا اعني تنازله عن حق الوراثة ونشر كتابا في الجرنالات الفرنسوية وغيرها يبطل به تنازله المذكور مدعيا انه كان قد اجبر على ذلك حين كان في اسر المملكة وانه لا يريد ان يترك شيا من حقوقه في المملكة الخ * فالان قد انبات الجرنالات الفرنسوية انه توفى بغتة في اليوم الرابع عشر من يناير بعد خروجه من وليمة كان حضرها برفقة زوجه الكونتيس ده مونتيمولين واخيه دون فرننديس وبعد وفاته بساعات قلايل توفى ايضا اخوه وزوجته * فلما بلغ هذا الخبر الى اسبانيا اخذ بعض الجرنالات يقول ان وفاتهم ليست طبيعية وانه ربما كان سببها السم * غير ان جرنال مدريد عاصمة المملكة الاسبانيولية رد على هذا الزعم بقوله انه مستحيل ان يكون صحيحا * وغالب ظن الجرنالات المذكورة واقع على الامير دون جوان ابن عم الكونت المشار اليه وانه سقى اولاد عمه السم ليحال اليه حق الوراثة في كرسي مملكته اسبانيا * ولا يخفى القاري ان دون جوان هذا لما تنازل الكونت ده مونتيمولين واخوه من حقوقهما كما ذكرنا انفا نشر اعلانا في الجرنالات الفرنسوية والاسبانيولية يقول فيه انه من جرى التنازل المذكور عاد حق الوراثة له شرعا وانه لا يريد التنازل عنه ودعا جميع الذين كانوا من حزب المتنازلين ويعرفون بلقب كارليست ان ينضموا اليه * فلم يسمع وقتيذ احد منهم هذه الدعوة لان اصحاب الوراثة كانوا اذ ذاك احيا ولكن الان يلزمهم ضرورة اما ان ينضموا الى الوريث الجديد او ان يتركوه ويقبلوا الخضوع لملكتهم الحالية *

— اخبرنا في رايد الاسبوع الماضي نقلا عن رسالة من الاسكندرية نشرها جرنال جانواه انه في العاشر من يناير الحال جرى بيع المزاد على خيل المرحوم الهامي باشا ابن المرحوم عباس باشا صاحب الدولة المصرية سابقا * فالان قد اطلعنا على رسالة اخرى من المدينة المذكورة منشورة في جرنال بروكسال المسمى ليفانت تتكلم على المزاد المذكور وعن الاسباب التي اوجبته ولما كان شرح هذه الرسالة تفسيرا لازما للخبر المذكور راينا ان نلخصه وهو هذا : كان على الهامي باشا ديون كثيرة في لندرة وفي مصر عدا الذي كان بذمته للصراف اوبنهايم وشريكه شايير * فبعد وفاته ضبط المشار اليهما جميع ارزاقه وعقاراته وما كان فيها من الاثاث والامتعة ولم يسمحا ببيعها لايفاء الديون المذكورة قبل تحصيل المطلوب لهما * فالان قد نجز الاتفاق بين اوصيا المتوفى والمشار اليهما على ان يعطى لهما مائة وثمانون الف ليرة سترلين اعنى نحو ستة ملايين وثمانماية واربعين الف ريال وهما يرفعان الحجز عن الاملاك والعقارات المذكورة وجرى تثبيت هذا الاتفاق من قبل الدولة المصرية وبناء على ذلك شرع الوكلاء في البيع كما ذكرنا واول ما وضع بالمزاد البستان المعروف ببستان المحمودية وافتتح مزاده بمبلغ ثلثين الف ليرة مصرية اي كناية عن تسعماية الف ريال وسيتبعه باقي الاملاك والعقارات والخيل التي تكلمنا عليها وقيل انه يبلغ عددها الى ثلثماية واربعة وثمانين راس خيل كثير منها من الافراس الاصيلة النجدية ومن افخر الاجناس الموجودة في اوروبا اذ كان لالهامي باشا تولع غريب في الخيل وصرف مبالغ عظيمة في مشتراها *

كتب من تورين قاعدة مملكة الساردو الى جرنال جانواه المسمى البريد المتجري بتاريخ اليوم الرابع عشر من يناير المنصرم ما نصه * في صبيحة امس التاريخ توجهت كرارس الملك الى الفندق المعروف بلقب البركو ترومبتا لاخذ السيد حسن على خان سفير خصوصي من قبل شاه مملكة فارس واحضاره الى سراية الملك * فلما وصل اقتبله المركيز ده برامه المكلف باد خال السفراء وادخله الى حضرة الملك الذي كان مستنظرا حضوره على كرسي ملكه محتاطا باعوانه ورجال دولته * فبعد السلام الاعتيادي واجراء المرسوم حفظه عند مواجهة السفراء للملوك قدم السيد حسن المشار اليه المكاتيب الرسمية التي تعلن انه مرسل خصوصي من قبل الشاه فاطلع الملك عليها وتم بذلك الاقتبال الرسمي فحينيذ وضع السفير بين يدي الملك البند الكبيراي « الكران كردون » الازرق السموى من رتبة السبع والشمس مرسل من الشاه للملك فيكتور امانويل علامة لما له من الاعتبار عنده وهذا البند هو علامة افتخار في مملكة فارس ورتبته تشاكل رتبة الافتخار المجيديه لال عثمان ورتبة الاجيون د ـ ونور لال نبوليون ورتبة الافتخار بدولتنا العلية للمرحوم سيدنا احمد السعيد الذكر ولا يعطى الا لمن كان ملكا او واليا مستقلا * وبعد انتهاء هذه المواجهة رجع السفير المشار اليه الى منزله بالكرارص نفسها التي كانت اخذته للسراية * والمظنون انه من تورين سيتوجه الى زيارة المدن الشهيرة في ايطاليا قبل رجوعه الى بلاده *

— انبات جريدة الحوادث التركية التي تكلمنا عليها سابقا ان الباب العالى اوجب ترتيبا جديدا في خصوص ازقة المدينة وشوارعها * فاول هذا الترتيب امر حتمى لجميع اصحاب الاملاك والعقارات ان يضعوا سياجا او يبنوا حايطا حول الاماكن المردومة والخرب لمنع الناس من الدخول اليها وقضاء الغرض فيها * وثانيه امر لجميع اصحاب البيوت والحوانيت ان يكنسوا امام بيوتهم وحوانيتهم كل صباح والذي يخالف ذلك تفرض عليه جريمة ثم يقاصص اذا اصر على مخالفته له *

— قيل ان رجلا من عمالة نيرانسك من اعمال الدولة المسكوبية وجد في نهر الاورالكا حجر ياقوت اصفر صحيح الانجهاد وزنه عشرون رطلا وانه قدمه هدية لامبراطور المسكوب غير ان الناشر لهذا الخبر لا يقول شيا عما اعطاه الامبراطور لهذا الرجل عوضا عن هديته هذه الغريبة *

— لما انتهى النظر في قضية تعويض الاضرار الحاصلة للافرنج في مقتلة جدة وتحددت المبالغ المقتضى دفعها ادت الدولة هذه المبالغ للوكلاء الافرنج لاجل توزيعها على اربابها * هذا وفي خصوص هذه القضية قرانا في رسالة من بر الشام مدرجة بجرنال مرسيليا المسمى سيمافور ان رجلا قدم شكوى الى فواد باشا على بعض التجار بانهم لم يفوا بوعدهم له باداء ثلثين الف قرش ولما ساله فواد باشا عن اسباب هذا الوعد قال انه كان يتعاطى التجارة في جدة لحساب الذين قدم عليهم الشكوى وانه بعد حادث المقتلة طلب منه هولاء ان يدعى بانه اخذ منه مبالغ غزيرة وقت نهب المسلمين للنصارى وانه الان لما حصل هولاء على مرغوبهم لم يدفعوا له شيا * فلما سمع فواد باشا هذا الكلام طرد الرجل المذكور قايلا له ان عدم ايفا وعد التجار له قصاص يسير بالنسبة الى ما يستحقه على سوء سلوكه وقلة دينه وان الدولة بدل ان تساعده على تحصيل الثلثين الف قرش يجب عليها ان تؤديه الى المكان المعد لقطاع الطرق واللصوص * — قد شاع خبر ان الدولة العلية عزمت على تغيير الترتيب المتعلق بصنع ثياب العساكر * فلا يخفى ان الكسوة تصنع الان في محل مخصوص وتوزع منه على العساكر وانه لهذه المصلحة متوظفون ووكلاء في كل عمالة لاجل نقل الامتعة وتوزيعها * فالان تريد الدولة ابطال كل ذلك ووكل قضية الملبوس للضباط انفسهم اي ان كل الاي يكون له اناس مخصوصون لصنع الملبوس حسب الترتيب المصطلح عليه من بعض الدول الافرنجية وقيل ان هذا الترتيب هو الاوفق *

— هذا علم الذين توفوا في عام ١٨٦٠ المنصرم وهم قد تجاوزوا سن المايه سنة * في باريس رجل يسمى دافيد هرمان كان معروفا عند العامة بلقب اخرجنود ملك فرانسا لويس الخامس عشر وكان اذ ذاك في سن المايه وتسع سنين * وفي مدينة نيم من اعمال فرانسا رجل يقال له اونور راينو وبلغ من العمر مايه وثمان سنين وكانت وفاته عن عارض تاتي عليه اذ وقع من راس درج بعد ان كان في ذلك النهار قد اكل فطورا ثقيلا وشرب مما يسميه الافرنج ترياق الشيخوخة اكثر من الواجب * وفي مدينة دينان من اعمال فرانسا ايضا الكونتيس ده مارينيي اخت شاتوبريان احد العلماء المشهورين في اوروبا الذي زار هذه الديار والديار الشامية في اوايل القرن الحال * وكان عمرها اذ ذاك مايه سنة وسنة * وفي الجزاير الشيخ المعروف بابن ملوقه الذي بلغ من العمر مايه وعشر سنين * وفي مدينة اكرونديل من اعمال سلطنة البرازيل رجل يقال له جوز ده كانتو امير لواء في العسكرية كان عمره مايه وست سنين * هذا ومن لا يعرف في حاضرتنا المرحوم الشيخ —— الذي انتقل الى رحمة ربه في اليوم —— من هذا الشهر الاصب * ولكن على ما يظهر لنا ان عمر بني ادم يقصر كل سنة عن ما قبلها فانه منذ ثلثة سنين لا غير بلغنا وفاة امراة في جرمانية كانت قد بلغت من العمر الى مايه وخمسة وثلثين سنة واخبرت التواريخ عن رجل توفي وهو في سن المايه وتسعة واربعين سنة * واما الذين عاشوا مايه ومايه وخمسة ومايه وعشرة حتى ومايه وخمس عشرة سنة فعددهم لا يحصى *

— انبا جرنال القسطنطينية الفرنسوي عن وصول عدة مدافع ششخان لمصنعة الطوب خانة وان السلطان عبد المجيد نـ..

مشاهدة تجربتها * والملحوظ ان مراده احضار ما يلزم من الادوات والالايل لصنع مدافع من هذا النوع في الكرخانة المذكورة اذ جلبها من الخارج يستوجب له مصاريف كثيرة فضلا عن ما يزيده العملا انفسهم على اسعار المشترى *

— لا يخفى على القارى انه انتشا منذ مدة وجيزة في مدينة ازمير لجنة تجارية لعمل سكة حديد من تلك المدينة الى مدينة ايدين من اعمال الاندول * فالان قرانا في جرنال القسطنطينية نقلا عن جرنال ازمير المسمى امبرسيال انه في اليوم الحادى والثلثين من دجمبر المنصرم افتتحت اللجنة المذكورة قسما من السكة طوله سبعة وعشرون ميلا ونصف وهو من ازمير الى ترياندة وجرت السفرة الاولى بثقل فيه اربعة عشر كروسة ما عدا كروسة الالة فقطع هذا الثقل المسافة في الذهاب من ازمير الى تيرياندة بساعة ونصف لكنه في الاياب قطعها بساعة وخمس دقايق لا غير * وقد اخبرت اللجنة المذكورة انها سوف تفتح للاشغال قسما اخرا من السكة في اواخر الشهر القادم وانه يكون ذلك الى مدينة توبالى اى مسافة اربعة اميال من ترياندة * وتملك اللجنة الان نيفا ومائة كروسة لنقل البضايع والركاب عدا الكرارس الناقلة للالات النارية * ومرادها ان تعمل سكة اعتيادية من ترياندة الى بايندير لجولان كرارس الخيل فيها بل قيل انه يكون الفراغ منها وابتداء سير الكرارس في اوايل الشهر القابل والمقصود من ذلك تسهيل متجر ازمير مع مدينة تيراه التي تبعد عنها نحو ستة وثلثين ميلا من جهة الشرق الجنوبي ونحو اثنى عشر ميلا من مدينة بايندير فان متجر هاتين المدينتين مع ازمير متسع جدا سيما بصنف الشرانق وصنف القطن والبسط اي الزرابي والاقمشة والاغلال ويبلغ في العام الى نحو ستين الف تونلاتة وهذه الكمية تقارب متجر ايدين الذي يبلغ الى خمسة وثمانين تونلاتة في العام * وقد حسبت اللجنة ان مدخول راس المال الذى يلزم لها ان تصرفه في عمل السكة المذكورة سوف يبلغ الى عشرين في المائة في العام من مجرد نقل السلع والبضايع دون اجرة نقل الركاب وانه لا بد ان يزداد فيما بعد مع ازدياد حركة المتجر اذ كما لا يخفى سهولة نقل البضايع سواء كان بالسكة الحديدية او غيرها ترغب الناس في المتاجرة بل وفي السفر من مكان الى اخر * ولعمرى اننا قد شاهدنا ذلك في حاضرتنا قبل انحطاط امور لجنة كرارس البوسطة التي كان انشاها التاجر الانكليزي مستر هولت فكم من مسافر توجه من هنا الى سوسة وكم جانا من زاير من هناك ولم يستثقل السفرة ولا مصروفها * فعلينا ان نداوم تضرعنا لله لكي يتحف بلادنا بشي مما تقدم الكلام عليه وان لم يتيسر اتحافنا بسكة حديدية فعسي ان تتحف بلجنة مقتدرة لترتيب كرارس تسير بالخيل * وهو مسوول مجيب *

شذر

من لطايف الحكم والمحاضرات

يحكى انه كان بنهرساسن مكاري يقال له سارح قال خرجت في نهرساسن الى موضع في البرية يقال له كوح واديه من اعمال شرقي الفرات فبلغني ان في الطريق رجلا يقطعه وحده فحذرت فلما خرجت من القرية رايت رجلا تدل فراسته على شدته ونجدته وفي يده عصى فجسرني على الطريق فترافقنا وانتهيت الى موضع في البرية فيه بناء قديم فخرج علينا اللص منه متحزما متساحا فطرح رفيقي كارة كانت على ظهره واخذ عصاه وبادر الى اللص فلما هجم على اللص ليضربه بالعصا استقبلها اللص بالسيف فقطعها وضربه اللص بسيفه فاقعده وقطع رجله ثم وشحه بالسيف حتي قتله وحمل علي ليقتلني فقلت له مالك ما حاربتك ولا امتنع من اعطا ثيابي فلاي شي تقتلني فقال استكتف فاستكتفت فكتفني بتكتة ثم حمل الثياب وانصرف فبقيت متحيرا مشرفا على التلف لاجل العطش والشمس والوحوش فما زلت انمطي في التكه الى ان قطعتها وقمت الى ان اجنني الليل فرايت على بعد ضوءا خفيا فقدرته قريبا فمشيت الى نصف الليل فوجدته يخرج من قبة في الصحراء فقربت منها فاذا اللص فيها جالسا يشرب ومعه امراة فلما بصر بي صاح وقام الى السيف وخرج الي فمازال وانا اناشده الله تعلى واحلف له اني ما علمته انه هو ولا قصدته واما رايت النار فقصدتها فلم يعبا بقولي وحلفت المراة الا يقتلني بحظرتها فجذبني الى نهر جاف قريب من قبته وطرحني فيه تحته وجرد سيفه ليذبحني فسمعت صوت الاسد فارعدت يده وسكن واخذ يسكنني فانست بالسبع استيحاشا منه وزدت في الصياح فما شعرت الا والاسد قد تناوله من صدري وهرول به في الصحراء فقمت واخذت السيف وجيت الى القبة فلم تشك الجارية الا انه هو فقالت قتلته قلت الله قتله وقصصت عليها القصة وسالتها عن شانها فقالت انا امراة من اهل البلد الفلاني اسرني هذا الرجل وخباني في هذا المكان وهو يتردد علي في كل ليلة فارهبتها فدلتني علي دفاين له في الصحرا فاقتلعتها واحتملت الجارية وبلغت القرية فسلمتها الى اهلها وفزت بمال عظيم اغناني عن مقصدي وعدت الى بلدي انتهى وهذه الحكاية من عجايب الفرج بعد الشدة ومما نجا الله فيه من عدو بمثله وهو الذي يقال فيه ينجا من الهلاك بالهلاك وانما ذلك والله اعلم من اجابة دعاء المضطر وليست حالة الاضطرار بمقصورة علي المومن دون الكافر فقد يقع من تفريج الشدة عن الكافر اذا اضطر نحو مايقع للمومن كما وقع لامري القيس في الحكاية الضريفة الواقعة له في تزوجه حكي من عبد الملك بن عمير قال قدم علينا عمر بن هبيرة الكوفة فارسل الى عشرة انا احدهم من وجوه الكوفة فسرنا عنده ثم قال ليحدثني كل رجل منكم احدوثة وابدا انت ياعمر فقلت اصلح الله الامير احديث الحق ام احديث الباطل قال بل حديث الحق قلت ان امرء القيس الى الية الا يتزوج المراة حتي يسالها عن ثمانية واربعة واثنين فجعل يخطب النساء فاذا سالهن عن هاذا قلن اربعة عشر فبينما هو يسير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كانها البدر ليلة تمه فاعجبته فقال لها ياجارية ماثمانية واربعة واثنان فقالت اما الثمانية فاطبا الكلبة واما اربعة فاخلاف الناقة واما اثنان فثديا المراة فخطب الى ابيها فزوجه اياها وشرطت هي عليه ان تساله ليلة بنايها عن ثلاث خصال فجعل لها ذلك وعلى ان يسوق لها مائة من الابل وعشرة اعبد وعشرة وصايف وثلاثة افراس ففعل ذلك ثم انه بعث عبدا له الى المراة واهدى اليها نحيا من سمن ونحيا من عسل وحلة من عصب فنزل العبد ببعض المياه فنشر الحلة ولبسها فتعلقت بسمرة فانشقت وفتح النحيين فطعم اهل الماء منهما فنقصا ثم قدم علي حي المراة وهم خلوف فسالها عن ابيها وامها واخيها ودفع اليها هديتها فقالت له اعلم مولاك ان ابي ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا وان امي ذهبت تشق النفس نفسين وان اخي يراعي الشمس وان سماءكم انشقت وان وعايكم نضبا فقدم الغلام على مولاه فاخبره فقال اما قولها ابي ذهب يقرب بعيدا ويبعد قريبا فان اباها ذهب يحالف قوما على قومه واما قولها ان امي ذهبت تشق النفس نفسين فان امها ذهبت تقبل امراة نفساء واما قولها ان اخي يراعي الشمس فان اخاها في سرح له يرعاه فهو ينتظر وجوب الشمس ليروح به واما قولها ان سماءكم انشقت فان البرد الذي بعثتم به انشق واما قولها ان وعايكم نضبا فان النحيين اللذين بعثت بهما نقصا فاصدقني فقال يامولاي اني نزلت ما من مياه العرب فسالوني عن نسبي فاخبرتهم اني ابن عمك ونشرت الحلة فانشقت وفتحت النحيين واطعمت منهما اهل الما فقال اولي لك ثم ساق مائة من الابل وخرج نحوها ومعه الغلام فنزلا منزلا فخرج الغلام يسقي الابل فاعانه امرو القيس فرمى به الغلام في البير وخرج حتى اتى المراة بالابل واخبرهم انه زوجها فقيل لها قد جاء زوجك فقالت والله ما ادري ازوجي هو ام لا ولاكن انحروا له جزورا واطعموه من كرشها وذنبها ففعلوا فقالت اسقوه لبنا حارا وهو الحامض فسقوه فشرب فقالت افرشوا له عند الفرث والدم ففرشوا له فنام فلما اصبح ارسلت اليه اني اريد ان اسالك فقال سي عما شيت فقالت مم تختلج شفتاك قال لتقبيلي اياك قالت فما تختلج كشحاك قال لالتزامي اياك قالت فمم تختلج فخذاك قال لتوركي اياك قالت عليكم العبد فشدوا ايديكم عليه ففعلوا قال ومر قوم فاستخرجوا امرا القيس من البير فرجع الى حيه واستاق مائة من الابل واقبل الى المراة فقيل لها قد جاء زوجك فقالت والله ما ادري ولكن اطعموه من كرشها وذنبها ففعلوا فلما اتوه به قال واين الكبد والسنام والملحاء فابى ان ياكل فقالت اسقوه لبنا حازرا فابى ان يشرب وقال فاين الصريف والرثية فقالت افرشو له عند الفرث والدم فابى ان ينام وقال افرشولي فوق التلعة الحمرا واضربولي عليها خباء ثم ارسلت اليه هلم شريطتي عليك في المسايل الثلاث فارسل اليها ان سلني عما شيت فقالت مم تختلج شفتاك قال لشربي المشعشعات قالت فمم تختلج كشحاك قال للبسي الحربات قالت فمم تختلج فخذاك قال لركضي المطهمات قالت هاذا زوجي لعمري فعليكم به واقتلوا العبد فقتلوه ودخل امرو القيس بالجارية فقال ابن هبيرة حسبكم فلا خير في الحديث ساير الليلة بعد حديثك هاذا يااباعمر ولن تاتينا باعجب منه فقمنا وانصرفنا وامرلي بجايزة انتهت فحال امروالقيس هنا بعد بغي عبده عليه وحصوله في البير حال المضطر فقيض الله من المارين بالبير من كانت حياته على يديه وسلامته من هذه التهلكة بسببه فسبحان الله ما اوسع رحماه واتم نعماه لا الاه الا هو ولم يمنع امرا القيس ما كان عليه من الكفران يسر الله له اللطف من حيث لم يحتسب وسهى له الفرج من حيث لا يعتقد فما الظن في لطفه بمن لم يسجد قط لسواه ولا اعتقد قط الاها غيره ولا نواه فليشد العاقل يده على اسباب الزلفى لدي هذا الرب الكريم ويعتمد عى ما عوده من فضله فانه ذو الفضل العظيم واذا كان الابتلا بمثل طلب السلطان المودي للفرار من الاوطان فقد نقل عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا الاه الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا الاه الا انت عز جارك وجل ثناوك *

طبع بمطبعة تونس المحروسة